اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية حب الاستطلاع العلمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية

م.م وضاح رجب حسن

جامعة تكريت – مركز وثائق وتراث صلاح الدين

The effect of the reciprocal teaching strategy in developing scientific curiosity among students of the second intermediate grade in the subject of geography

Tikrit University / salahaddin Center for, Documents and Heritage
wadah rajab hassan
wadah.r @tu.edu.iq

ملخص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية حب الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية , اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتطبيق بحثه , شمل مجتمع البحث طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية صلاح الدين – قسم تربية تكريت , اختار الباحث ثانوية الحكمة للبنات عينة لبحثه والتي شملت شعبتين مثلت احداهما مجموعة تجريبية درست باستراتيجية التدريس التبادلي وتكونت من (٣١) طالبة والأخرى مثلت مجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية وشملت (٣٠) طالبا , كافأ الباحث بين المجموعتين في بعض المتغيرات , وتم اعداد أداة البحث والتي تمثلت بمقياس حب الاستطلاع العلمي والذي شمل (٣٠) فقرة ووضعت ثلاثة بدائل امام كل فقرة, بعد تطبيق التجربة وتطبيق أداة البحث على مجموعتي البحث , أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس حب الاستطلاع العلمي , وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات . الكلمات المفتاحية: استراتيجية التدريس التبادلي، تنمية، الاستطلاع العلمي

Abstract

The aim of the current research is to identify the effect of the reciprocal teaching strategy in developing scientific curiosity among students of the second intermediate grade in the subject of geography. The researcher chose Al-Hikma Girls High School as a sample for his research, which included two divisions, one of which represented an experimental group that was studied by the reciprocal teaching strategy and consisted of (31) students, and the other represented a control group that studied in the usual way and included (30) students. The researcher rewarded the two groups in some variables, and the research tool was prepared which It was represented by the scientific curiosity scale, which included (30) items, and three alternatives were placed in front of each item. Conclusions, recommendations and suggestions.

مشكلة البحث

لقد أكدت العديد من المؤتمرات والندوات التي عقدت في الجامعات العراقية من أجل تطوير استراتيجيات وطرائق التدريس ،على ضرورة استعمال طرائق تدريسية حديثة ،إذ دعت الندوة الفكرية الخامسة المنعقدة ببغداد عام (١٩٩٣) الى ضرورة تطوير اداء المدرسين والاستعانة بالطرائق والأساليب التدريسية الحديثة من اجل الوصول الى تعلم افضل . (جامعة بغداد ،١٩٩٣،ص١٨) ودعا المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية ببغداد عام (٢٠٠٥) الى عدد من التوصيات منها ضرورة مواصلة تطوير المناهج الدراسية ومن ضمنها المواد الاجتماعية، ويشمل هذا التطور الاهداف والمحتوى والطرائق والأساليب التدريسية من أجل مواكبة التطور في عالم التعليم والتعلم . (الجامعة المستنصرية ،وقائع المؤتمر ،٢٠٠٥،ص١١– ١٧) ومن خلال خبرة الباحث المتواضع في مجال التدريس فقد وجد تدنياً في مستوى الطلبة ، وقد يعود السبب في ذلك الى استخدام الطرائق التقليدية في التدريس التي تجعل الطالب بعيداً عن تنمية الجوانب الوجدانية ، ومتلقياً للمعلومات، بالإضافة الى عدم وجود دورات تدريبية للمدرسين توضح الطرائق التدريسية الحديثة وتشجع على استخدامها وإن كثرة حصص المدرسين تكون سبباً آخر في عدم قدرة المدرس في تأدية دوره على أكمل وجه ، وعليه فقد وجد الباحث ضرورة استخدام استراتيجية حديثة لمساعدة الطلبة على مواجهة مشاكل تدريس مادة الجغرافية، وذلك بجعل الطالب يفكر بدلاً أن يكون مستقبلاً للمعلومات ،أي استخدام طريقة تجعله يعتمد على نفسه بدلاً من الاعتماد على المدرس .و تكمن مشكلة هذا البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:–هل هناك اثر لاستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية استطلاعهن العلمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ؟

أهمية البحث

تسهم المواد الإجتماعية بما لديها من طبيعة انسانية وإمكانيات متعددة في خلق أفرادٍ يكونون أعضاء نافعين في المجتمع الذي يعيشون فيه، فلها أثر كبير في التعلم الاجتماعي وتنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي وبناء الشخصية الاجتماعية بما توفره من معلومات تساعد على إدراك الفرد لحقيقة ما يجري في مجتمعه من خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرصاً من التعليم تكون اكثر فاعلية ، وكذلك إيجاد طرائق تدريس تساعد على تنمية قدرات الطلبة على التفكير الناقد والتفكير المبدع والاستدلال المنطقي من خلال اساليب تربوية متنوعة. (السكران، ٢٠٠٠،ص٥)

والمواد الاجتماعية هي جزء من المنهج المدرسي المرتبط بالإنسان في علاقته وتعامله الفعال مع البيئة البشرية ، وتساعد الطلبه على فهم مشكلاتهم وإيجاد الحلول لها بالاعتماد على مهارات التعلم وإقامة علاقات مع الآخرين ، وإظهار العاطفة نحوهم واحترامهم لأساليب حياتهم

وثقافاتهم ، والتعاون معهم في إطار من القيم والضوابط الانسانية وهي تساعدهم على فهمهم لأنفسهم وعواطفهم وتقاليدهم ومعتقداتهم وقيمهم . (اللقاني ،١٩٩٩،ص١٨). وتعد استراتيجية التدريس التبادلي إحدى الاستراتيجيات التفاعلية التي طورت لتحسين مهارات الاستيعاب عند الطلبة ، وتدريبهم على التخطيط الجيد للموضوع ، ومراقبة تفكيرهم في أثناء أدائهم للمهمة ،وتقويم مستوى هذا الأداء وتفسح المجال للطالب ان يناقش ويحاور زملاءه عند مستوى معرفي معين بما يتناسب مع إدراك الطلبة . (عبد الباري ،٢٠١٠، ص١٥٣-١٥٧) ويكون التدريس التبادلي على شكل حوار بين المدرس والطلبة وبين الطلبة انفسهم يتبادلون فيه الأدوار فقد يقوم الطالب بتدريس موضوع معين ، ويعبر عن ذلك بالكيفية التي يفكر بها ، ويقوم المدرس والطلبة بالتحاور معه وطلب توضيحات منه والتعليل لخطواته ولماذا سار بهذه الطريقة (عبيد،٢٠٠٩،ص٢٢٢) واستراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات التي تجعل الطالب يتحمل مسؤولية تعلمه ، ومن ثم تمكن الطالب من الوصول الى المعرفة بنفسه وزيادة ضبط الطلبة في الصفوف ، وهي محاولة ايجابية متبادلة للتفاعل الاجتماعي بين طرفي التفاعل، وهما المدرس والطالب ، ويمكن استعمال هذه الاستراتيجية في مواقف مختلفة . (الهاشمي والدليمي،٢٠٠٨،ص١٣٤)وتعد استراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات التي تتمركز حول المتعلم و تسهم في نشاطه ، وتساعد في تنمية مهارات القيادة عنده، والشعور بالانتماء والولاء للجماعة التي ينتمي اليها ، وتعين الطلبة على تحمل المسؤولية ، وربط معلومات الطالب الجديدة بالمعلومات السابقة (عبد الباري،٢٠١٠، ص١٦٠) .والتدريس التبادلي يلائم الكثير من المواد الدراسية المقررة فيمكن تطبيق التنبؤ والشرح وتوليد الاسئلة والتلخيص في أي مادة دراسية، وهذا يمكن الطلبة من استعمال تقنيات تحدد ما يرغبون معرفته . (مارزانو،٢٠٠٦،ص٥) ويعد الاستطلاع العلمي أحد مكونات المجال الوجداني والانفعالي، ومن الأهداف التي تسعى التربية الى تحقيقها في تدريس المواد الاجتماعية، وإنه عامل مؤثر بالنسبة للمتعلمين وحافز لهم للبحث عن المجهول ، وتشير الأدبيات إلى أن المتعلمين ذوي الاستطلاع العلمي يكون أداؤهم أفضل من أقرانهم الذين يملكون استطلاعاً علمياً اقل وذلك لاستطلاعهم المستمر في رصد الحوادث والأشياء ولاستخدامهم أكثر من حاسة وبذلك يحققون تعلماً للمفاهيم بدرجة أفضل . (زيتون ، ١٩٨٨، ص٧٧) وقد أكدت كثير من الدراسات والبحوث على أهمية الاستطلاع العلمي وتأثيره على جوانب متعددة في المتعلم منذ صغره إذ أشار (Carcia,1978) الى وجود علاقة كبيرة بين حب الاستطلاع والتحصيل، لأن حب الاستطلاع يؤدي الى التحصيل المرتفع .(Carcia ,1978, p.240) إن التعلم الصفي ينبغي أن يتحول من عملية التلقين والتلقي الى تدريب الطلبة على اكتساب مهارات تعليمية تمكنهم من الاستفادة مما تعلموه، وهذا لا يكون سهلاً إلا إذا كان الدافع والاستطلاع العلمي والبحث عن الجديد لدى الطلبة والسؤال الذي يطرح، هو كيف نستثير دافعية الطلبة للتعلم وحب الاستطلاع العلمي ؟ والإجابة عن هذا السؤال من وجهة نظر الباحثين هو إتاحة الفرصة للطلبة ليستطلعوا وأن تكون بيئة التعلم متجددة ومتغيرة باستمرار حتى يثير لدى الطلبة حب الاستطلاع العلمي (الخليفي، ٢٠٠٠، ص١٤) وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث بما يأتي :-

١- أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها حلقة وصل بين المرحلتين الابتدائية والإعدادية .
٢- أهمية مادة الجغرافية باعتبارها من المواد الأدبية الأساسية في كافة مراحل التعليم .
٣- أهمية استراتيجية التدريس التبادلي لانها من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة نسبيا .
٤- أهمية حب الاستطلاع العلمي باعتباره من الأهداف الوجدانية المهمة .

هدف البحث : يهدف هذا البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية حب الاستطلاع العلمي عند طالبات الصف الثاني المتوسط .

فرضيات البحث : لغرض تحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الاتية :-

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في مقياس الاستطلاع العلمي .
٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مقياس حب الاستطلاع العلمي .

حدود البحث : يقتصر هذا البحث على :-

١- طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية الحكمة للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين – قسم تربية تكريت .
٢- الفصل الدراسي الاول من العام (٢٠٢١-٢٠٢٢) .
٣- الفصل الاول والثاني من كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط.

٤- تحديد المصطلحات.

التدريس التبادلي عرفه كل من :

١- (الدليمي ،٢٠٠٩):(هو نشاط تعليمي يقوم على الحوار بين المدرس والطالب، أو بين طالب وآخر مضمونها أن يعمل الطلبة في مجموعات توزع فيها الادوار مع وجود قائد لكل مجموعة) (الدليمي ،٢٠٠٩،ص٢١)

٢- (عبد الباري ،٢٠١٠):(هو مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الطلاب لتنمية مهارات الفهم، وذلك من خلال التعاون مع بعضهم البعض أو من خلال تعاونهم مع المعلم) (عبدالباري،٢٠١٠،ص١٥٥)

التعريف الإجرائي للتدريس التبادلي: هو الاستراتيجية التي يستخدمها الباحث وفق خطواتها (التلخيص، وطرح الاسئلة ، والتوضيح ، والتنبؤ) مع طالبات المجموعة التجريبية كنشاط تعليمي في صورة حوار بين الباحث والطالبات من جهة وبين الطالبات أنفسهن من جهة أخرى .

حب الاستطلاع العلمي عرفه كل من :(قنديل ،٢٠٠٦): (بأنه رغبة الفرد في تقصي المجهول وحب التعامل مع الافكار والتلاعب بها لمعرفة ما يمكن حدوثه ولو بتتبع بصيص من الامل) .(قنديل ،٢٠٠٦، ص١٢٣)

التعريف الإجرائي للاستطلاع العلمي : هو ميل المتعلم أو رغبته في التعرف على الكثير من المعلومات عن الأحداث أو الظواهر الطبيعية ، ويعبر عنه بالدرجة التي ستحصل عليها الطالبات في مقياس حب الاستطلاع العلمي المعد من قبل الباحث .

خلفية نظرية :-

المحور الأول : استراتيجية التدريس التبادلي

تطور استراتيجية التدريس التبادلي

ظهرت بداية التدريس التبادلي نتيجة لتطور الفكر الإنساني إذ نجد بداياته في الفكر الإغريقي القديم فهو نوع من الحوار الذي يعتمد على التفاعل الاجتماعي ،والذي يؤكد على اكتشاف الطالب حلول المشكلات بنفسه ، إذ يصبح الطالب أكثر نشاطا ويولد لديه الحوار الذاتي الموجه لأنشطة التنظيم المعرفي ، وهو مبني على آراء(فيجوتسكي) الذي يرى أن الحس بأنشطة التنظيم الذاتي له أهمية في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين الموجودين في البيئة . (الفرماوي وحسن ، ٢٠٠٤، ص١٣٥) وطورت استراتيجية التدريس التبادلي عام (١٩٨٤) في أمريكا ، وهدفت الى تحسين مهارات القراءة وبناء الاستيعاب بالاندماج والتفاعل مع الموضوع ، إذ يتحاور المدرس مع الطلبة حول الموضوع باستخدام أربع خطوات للاستيعاب (طرح الاسئلة ، والتلخيص ، وتوضيح معاني الكلمات ، والتنبؤ) ، وهذه الاستراتيجية منتشرة في كثير من المدارس في آمريكا ، ونجاحها واضح في تطوير مهارات اللغة عند الطلبة . (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨، ص١٣٣)

أسس التدريس التبادلي

- إن تطبيق الاستراتيجيات الفرعية للتدريس مسؤولية مشتركة بين المدرس وطلابه على الرغم من تحمل المدرس المسؤولية المبدئية ونمذجته للاستراتيجيات الفرعية الاربعه فإن المسؤولية يجب أن تنتقل بالتدرج الى الطلبة عن طريق محاكاتهم لإجراءات كل استراتيجية .
- ضرورة اشتراك جميع الطلبة في الانشطة المتضمنة لكل استراتيجية ، وعلى المدرس التأكد من ذلك وتقديم الدعم والتغذية الراجعة أو تكييف التكليفات وتعديلها في ضوء مستوى كل طالب .
- يجب أن يتذكر الطلبة دائماً أن الاستراتيجيات المتضمنة هي إجراءات ذهنية مفيدة تساعدهم على تطوير فهمهم لما يقرؤون . (Jeffery,2000,P.92). (طعيمه ومحمود ، ٢٠٠٦ ، ص١٦٧-١٦٨)

مميزات استراتيجية التدريس التبادلي

- توفر للطلبة التغذية الراجعة والتعزيز.
- تحسن الفهم القرائي لدى المتعلمين.
- توفر الفرصة أمام الطلبة لممارسة الانشطة القرائية والاستقصاء والاكتشاف . (عطية ،٢٠٠٩، ص٢٣٥)
- تحسين الفهم للطلبة العاديين والذين لديهم صعوبات في التعلم .
- تعد استراتيجية فعالة مع الطلبة العاديين والمتفوقين .
- تزيد من المشاركة الجماعية للطلبة في استخدام خطواتها في مواقف تعليمية مختلفة .(الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨، ص١٣٤)
- تساعد على تنمية المهارات الذاتية لدى الطلبة .

- تضيف شيئا من المرح والحيوية لدى الطلبة .
- تزيد من التحصيل الدراسي لديهم .
- تنمي قدرة الطلبة على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي .
- تنمي القدرة على التلخيص واستخلاص المفاهيم الرئيسة من النص .
- تنمي القدرة على صياغة الاسئلة .
- تنمي القدرة على التنبؤ بالأحداث .
- تنمي روح العمل الجماعي . (الجمل ،٢٠٠٥، ص٣٢٥)

إجراءات التدريس التبادلي

١- يبدأ المدرس بتطبيق الاستراتيجية على موضوع معين أمام الطلبة مطبقا الاستراتيجيات الفرعية .

٢- توزيع بطاقات للطلبة تتضمن أسماء الاستراتيجيات الفرعية في أثناء جلوسهم في الوضع المعتاد .

٣- يبدأ الطلبة بالتدريب على الاستراتيجية حسب بطاقات الأعمال التي وزعت لهم .

٤- مراجعة المهمات المتضمنة بالإستراتيجية من خلال طرح الاسئلة الأتية لتوضيح الاستراتيجيات الفرعية :-

- التوضيح : هل توجد كلمات في الفقرة غير مفهومة بالنسبة لك ؟
- التساؤل : ضع اسئلة بنفس جودة اسئلة المدرس على الموضوع ؟
- التلخيص : ما الفكرة الرئيسة لهذا الموضوع ؟
- التنبؤ : ما توقعاتك حول الفقرة التالية من الموضوع ؟

٥- تقسيم الطلبة الى مجاميع غير متجانسة في مستوى التحصيل بحيث تضم كل مجموعة (٢- ٦) طلاب طبقا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة

٦- تعيين قائد لكل مجموعة يقوم بدور المدرس في إدارة الحوار مع مراعاة تغيير دور الطالب المدرس مع غيره من أفراد المجموعة بعد كل حوار جزئي حول الموضوع .

٧- بدء الحوار التبادلي داخل المجموعات بأن يدير القائد (المدرس) الحوار، ويقوم كل فرد داخل المجموعة بعرض مهمته أمام أفراد المجموعة الآخرين ويجيب عن استفساراتهم حول ما قام به .

٨- توزيع أوراق التقويم التي تضم أسئلة عن الموضوع بعد الانتهاء من الحوارات حولها ويراجع المدرس عمليات التفكير التي تمت للتأكد من أنها ساعدت على فهم الموضوع.

٩- تكليف فرد واحد من كل مجموعة بالبدء في استعراض الاجابة عن اسئلة التقويم مع توضيح الخطوات التي اتبعتها المجموعة ،والعمليات العقلية التي استعملها كل منهم لأداء مهمته المحددة . (الشعيبي ،٢٠٠١، ص٤٠)

حب الاستطلاع العلمي

أكد قطامي على أن الانسان بطبيعته محب للاستطلاع ومدفوع للاكتشاف ، والمدرس هو المعني بتنظيم حب الاستطلاع والاكتشاف لدى الطلبة في مواقف منظمة ووفق مواد وخبرات ملبية لذلك ، وإن حب الاستطلاع والتساؤل يمكن تطويره عند الطلبة في أي مرحلة عمرية لما يوجد لديهم من استعداد طبيعي لذلك ، وبما أن الظواهر التي يواجهها الطلبة تتصف بالغموض ، لذا فإن تدريب الطلبة على التسامح معها يساعدهم على تطوير استطلاعهم ويسهم في تطوير افكارهم الابداعية فالتسامح مع الغموض شعار يتبناه العلماء ، وينبغي أن يدرب الطلبة على تبنيه (قطامي ، ٢٠١١ ، ص٢٣٩- ٢٤٠) وقد اشار الاديب التربوي كورناند لونكينو (koranand longino,1982) إلى أن الاطفال ذوو الاستطلاع العلمي يكون أداؤهم أفضل من أقرانهم الذين يمتلكون استطلاعا علميا أقل ، وذلك لفضولهم واستطلاعهم المستمر للحوادث والأشياء والمجهول لمدة طويلة من الزمن من جهة ، ولاستخدامهم أكثر من حاسة من جهة أخرى و إن لديهم القدرة على الاسترجاع والاحتفاظ بالخبرات التعليمية لمدة أطول ويفهمونها بشكل احسن وبذلك يحققون تعلم أفضل للمفاهيم ويؤكد كيلر(keller 1987) على أن من الأسباب الرئيسة التي تكمن وراء فشل عملية التدريس هو غياب الدافعية لدى المتعلمين ، ويرى كيلر أن غياب الدافعية لديهم ربما يعزى إلى عوامل منها جهل المدرسين أهمية الدافعية في عملية التعلم أو عدم قدرتهم على إثارة الدافعية لدى الطلبة نحو تعلم خبرات معينة . (الزغلول،٢٠٠٢،ص٢٤١)

إن إحدى الوظائف الاساسية في التعليم هي كيفية رعاية حب الاستطلاع واستثارته لتحقيق تعلم وإبداع لدى الطلبة ، ويتم ذلك من خلال اختيار موضوعات واتباع طرائق تدريسية تثير حب الاستطلاع العلمي لديهم ، وهناك أساليب متعددة يمكن اتباعها في الدرس تحددها طبيعة موضوع الدرس وفن المدرس ومهارت (الازيرجاوي ،١٩٩١،ص٦٤) ان رعاية حب الاستطلاع أمر مهم في التعليم ، ويبدو أن أثر البيت والبيئة المنزلية لا يقل أهمية عن أثر المدرسة والبيئة الصفية ، ومن أجل أن يوظف هذا الدافع لتحقيق اهداف التعلم ، لابد ان يتخذ المنزل والمجتمع المحلي مواقف سوية من المدرسة كمؤسسة تربوية ، ولذلك يجب أن يهتم المجتمع بسد احتياجات المدرسة وتجنب نقد المدرسة من قبل الأهل أمام الطفل وتوفير جو تعليمي مفعم بالأمن والحرية في بيئة المدرسة والصف وتقبل افكار الطلبة ورعايتها دون سخرية وعدم اللجوء الى العقاب البدني في الصف وكذلك إتاحة الفرصة للنجاح أمام جميع الطلبة في بعض المواد ، ويتم ذلك عن طريق مراعاة استعداد الطلبة لا ٤٠ ـ النشاطات التعليمية وتقويم انجازات الطلبة بالإشارة الى ما يمكنهم القيام به وليس المقارنة مع ما يمكن لزملائه عمله ، حيث إ ٤ للمرور في خبرات ناجحة هو إجراء علاجي معروف ، بالإضافة إلى توفير ظروف مادية في غرفة الصف تشجع على التعلم مس الإحبار من المثيرات الحسية وتنويعها . (توق ،١٩٨٤،ص١٥١ – ١٥٢)

وأشار الخطايبة (٢٠٠٥) إلى ان التعلم بالاكتشاف يشجع حب الاستطلاع والفضول مع الاهتمام والانشغال بالموضوع والرغبة والتشوق والتلهف للمعرفة والفهم للطالب نظراً لأن تعلم الطالب بالاكتشاف هو العامل النشط في العملية التعليمية فإن المدرس يجب أن يدعم جو حب الاستطلاع ، ومن الطرق التي تدعم حب الفضول عند الطلبة الاحداث المتناقضة وأنشطة الاستقصاء ، وكذلك التفكير المثير للجدل . (الخطابية،٢٠٠٥،ص٤٠٥)

وحب الاستطلاع يظهر في الاسئلة التي يطرحها الطلبة على المدرسين، وبذلك يجب أن تقوم طريقة التدريس على أسلوب التفاعل بين المدرس والمتعلم ، فلا يجوز ان يكون المدرس مرسلا والطالب مستقبلاً فأسلوب التفاعل يعد دافعاً مهماً للاستطلاع العلمي والتعلم . (سلامة ،١٩٨٥،ص٥٢٣)

الفصل الثالث

اولاً- التصميم التجريبي للبحث : اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ،إذ استخدم التدريس التبادلي في تدريس المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة ، وكما موضح في التصميم الاتي :-

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	الاستطلاع العلمي	ستراتيجية التدريس التبادلي	الاستطلاع العلمي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً – تحديد مجتمع البحث واختيار عينته :

أ- **مجتمع البحث** : تحدد مجتمع البحث في هذه الدراسة بجميع طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وقد زار الباحث المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين وحصل على المعلومات الخاصة بمجتمع البحث من حيث عدد المدارس المتوسطة والثانوية وتوزيعها على الاقضية .

ب- **عينة البحث** : تم اختيار قسم تربية تكريت وتم اختيار ثانوية الحكمة للبنات قصدياً للأسباب التالية :-

١. قرب المدرسة من سكن الباحث .
٢. تعاون إدارة المدرسة مع الباحث في إجراء التجربة .
٣. إن عدد شعب الثاني المتوسط في هذه المدرسة يساعد على تطبيق التجربة .

كان عدد طالبات المدرسة في الصف الثاني المتوسط (٦١) طالبة موزعات في شعبتين شعبة (أ) (٣١) طالبة والتي مثلت مجموعة تجريبية ، وشعبة (ب) (٣٠) طالبة والتي مثلت مجموعة ضابطة ولم يتم استبعاد أي طالبة راسبة .

ثالثاً- تكافؤ مجموعتي البحث : حرص الباحث قبل إجراء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إحصائياً في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة ، وقد أجري التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية :-

١- **الذكاء :** اختار الباحث اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة لكونه مقنن على البيئة العراقية (الدباغ ،١٩٨٣، ص١-٦٠) ، ولكونه غير لفظي ويمكن تطبيقه على مجموعات كبيرة من الافراد , طبق الباحث هذا الاختبار قبل بداية التجربة على افراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وبعد تصحيح الاجابات وجمع الدرجات التي حصلت عليها كل طالبة ومعاملتها إحصائيا , وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان في متغير الذكاء، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لطالبات مجموعتي البحث في الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	حراف المعيار	جة الحرية	القيمة التائية		صائية عند مستوى
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٣٥,٤٨	٦,٠٠	٥٩	٠,٣٠	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٣٥,٩٠	٤,٩٤				

٣- **العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر :**

اعتمد الباحث على البطاقة المدرسية للحصول على أعمار الطالبات ، ومن خلال هذه المعلومات تم حساب أعمار طالبات مجموعتي البحث وبألاشهر , استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فتبين أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٠) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠)، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان في العمر الزمني، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني بالأشهر

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	لانحراف المعياري	جة الحرية	القيمة التائية		إحصائية عند مستوى (
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	١٦٢,٤٨	٦,١١	٥٩	٠,٣٠	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٦٢,٩٧	٦,٣٨				

٤-**التحصيل الدراسي للآباء** :جمع الباحث البيانات عن التحصيل الدراسي للآباء لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من خلال إدارة المدرسة ، ويتضح من الجدول رقم (٣) أن طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، أن قيـمة (كا٢) المحسوبة (١،١٤) أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (٥،٩٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢) ، وكما موضح في جدول (٣)

جدول (٣)تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	ائية ومتوسط	ادية ومعهـ	س ودراسات	جة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٨	١٥	٨	٢	١،١٤	٥،٩٩	دالة عند (٠،٠٥
الضابطة	٥	١٦	٩				

٥- **التحصيل الدراسي للأمهات :**

حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بالطريقة نفسها المتبعة في المتغير السابق (التحصيل الدراسي للآباء) ، ويبدو من الجدول (٤) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي أن قيمة (كا٢) المحسوبة(٢،٣٧) أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (٥،٩٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢)

جدول (٤)تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	تكتب وابتد	سطة وإعداد	عهد وبكلوريوس	جة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة
	١٠	١٥	٦	٢			(٠،٠٥)
	٨	١٧	٥		٢،٣٧	٥،٩٩	

٦- الاستطلاع العلمي :

لغرض تكافؤ المجموعتين في الاستطلاع العلمي قام الباحث بتطبيق مقياس الاستطلاع العلمي بصيغته النهائية على أفراد المجموعتين قبل بداية التجربة ، وبعد تصحيح الاجابات وجمع الدرجات التي حصلت عليها كل طالبة ، بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٤،٦١) ، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٤،٨٧) ، والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٢،٢٩) ، والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٢،٩٦) ، وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (٠،٣٨) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٠) ، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في متغير الاستطلاع العلمي ، والجدول (٥) يوضح ذلك . **الجدول (٥)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لطالبات مجموعتي البحث في التفكير الرياضي**

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	حراف المعيار	جة الحرية	القيمة التائية		حصائية عند مستوى
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٦٤،٦١	٢،٢٩	٥٩	٠،٣٨	٢،٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦٤،٨٧	٢،٩٦				

رابعاً :- تحديد المتغيرات الدخيلة وضبطها:

في ما يأتي عرض هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها .

١- **اختيار افراد العينة** استخدم الباحث طريقة الاختيار العشوائي للشعب التي اشتركت في التجربة وأجرى التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في ست متغيرات ، وذلك للتثبت من تكافؤ المجموعتين ، وضمان السلامة الداخلية للتجربة ، وتوصل الباحث إلى أن المجموعتين متكافئتان في هذه المتغيرات ، بالإضافة إلى انتمائهن إلى بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية تكاد تكون متشابهة لذلك أبطل تأثير هذا العامل .

٢- **الحوادث المصاحبة** :لم يعترض سير التجربة أي حادث أو طارئ يعرقل سيرها ، لذا فقد ضبط هذا المتغير.

٣- **الاندثار التجريبي** : لم تتعرض التجربة الى مثل هذه الحادثة ، أما الغياب الفردي للطالبات فقد كان في المجموعتين بنسب ضئيلة ومتساوية .

٤- **النضج** : لخضوع مجموعتي البحث لظروف متشابهة ومدة زمنية واحدة فضلاً عن أن البيئة متقاربة فلم يؤثر هذا العامل في مجموعتي البحث

٥- **أدوات القياس** استخدم الباحث أداة قياس موحدة للمجموعتين لقياس حب الاستطلاع العلمي ،إذ قام بإعداد أداة البحث وطبقها على مجموعتي البحث في وقت واحد ، وقد تميزت الأداة بالصدق والثبات ، بالإضافة إلى أن الباحث قام بتصحيح الإجابات بنفسه .

٦- **اثر الاجراءات التجريبية** حاول الباحث الحد من تأثير هذا العامل في سير التجربة ، وذلك على النحو الآتي:-

أ- المادة الدراسية حدد الباحث المادة الدراسية للتجربة لمجموعتي البحث و تمثلت بالفصلين الأول والثاني من كتاب (جغرافية الوطن العربي) المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ .

ب- قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه ، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من الدقة والموضوعية ، فقد تعزى بعض التغيرات في النتائج بين المجموعتين الى تمكن أحد المدرسين من المادة أو اختلاف الصفات الشخصية بينهما، أو غير ذلك من العوامل .

ج- بناية المدرسة : طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة وعدد المقاعد والإنارة والتهوية .

د- سرية التجربة : حرص الباحث على سرية التجربة بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث كي لا يتأثر نشاطهن أو تعاملهن مع التجربة في أثناء الدرس ، مما قد يؤثر في نتائج التجربة .

هـ- مدة التجربة كانت موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البـــحث (التجريبية والضابطة) .

و- توزيع الحصص : حرص الباحث على أن تكون الحصص متساوية بين المجموعتين ، فقد كان يدرس (٤) حصص أسبوعياً لكل مجموعة حصتان ، وبحسب التوزيع المعتمد من وزارة التربية للمواد الدراسية .

خامساً: مستلزمات البحث:

تطلب البحث الحالي القيام بما يأتي :

أ- تحديد المادة الدراسية

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة بعد اطلاعها على فصول الكتاب فكان الاختيار للفصلين الأول والثاني وكما يأتي:-

١- الفصل الاول / الوطن العربي – مميزاته – شكله – مساحته –(من ص٤ الى ص١١)

١. الفصل الثاني / الخصائص الطبيعية – التضاريس – المناخ – النبات الطبيعي – الموارد المائية ، من (ص١٣الى ص٥٠)

ب- صياغة الاهداف السلوكية ولغرض إعداد الخطط التدريسية اليومية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفي ضوء محتوى الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة صاغ الباحث الاهداف السلوكية موزعة على مستويات تصنيف بلوم (تذكر ، وفهم ، وتطبيق)، وكان عددها (١١٥) هدفاً سلوكياً ، ولغرض التثبت من صلاحيتها لمحتوى المادة الدراسية تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس وفي العلوم التربوية والنفسية ، وقد أجرى الباحث التغييرات على ضوء ملاحظاتهم وآرائهم ، واعتمدت على اتفاق بنسبة (٨٠٪) حتى أخذت صيغتها النهائية

ج – اعداد الخطط التدريسية أعد الباحث في ضوء الفصلين الاول والثاني من كتاب جغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط ، لعام (٢٠١٢ – ٢٠١٣) ،(٢٠) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التدريس التبادلي، و(٢٠) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية ، وقد عرض الباحث أنموذجاً من كل خطة من الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ، لبيان أرائهم وملاحظاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وقد أجرى الباحث بعض التعديلات اللازمة عليها حسب ملاحظاتهم وآرائهم وأصبحت جاهزة للتطبيق .

سادساً :- أداة البحث: تطلب البحث الحالي توفير أداة لقياس الاستطلاع العلمي الذي يمكن من خلاله تحديد مستوى الاستطلاع العلمي لديهن ، وفي ما يأتي تفصيل لكيفية إعداد كل أداة :-

بناء مقياس الاستطلاع العلمي

قام الباحث بسلسلة من الخطوات لإعداد مقياس الاستطلاع العلمي ، وعلى النحو الآتي:-

١- الاطلاع على بعض الأدبيات في العلوم النفسية والتربوية ، والقياس والتقويم ،التي تخص الاستطلاع العلمي للاسترشاد بها في صوغ فقرات المقياس .

٢- مراجعة مقاييس سابقة منها مقياس (كركجي ، ٢٠٠٨) ، ومقياس (البنداوي ،٢٠١٠)، ومقياس (الحمداني،٢٠١٠).

٣- وعليه فقد قام الباحث بوضع مقياس مكون (٤٠) فقرة ، واستخدم مقياس (ليكرت) (Likert Scale) المكون من خمس بدائل هي (دائماً – واحياناً – ونادراً)،وأعطيت لها الأوزان (٣ ،٢ ،١) على التوالي ، وقد تراوحت درجة المقياس بين (٣٠ – ٩٠) درجة .

٤- وضع الباحث تعليمات خاصة بمقياس الاستطلاع العلمي راعى فيها مستوى طالبات الصف الثاني المتوسط من حيث السهولة والوضوح ، وأكد انه ليس اختباراً دراسيا ، بل هو مقياس للاستطلاع العلمي لكي تكون الاجابة صادقة ودقيقة ، ولتهيئة المقياس للتطبيق قام بالإجراءات الآتية:-

أ- **الصدق الظاهري وصدق المحتوى** تم تحقيق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم لإبداء آرائهم في المقياس من حيث مدى ملائمة الفقرات لمقياس الاستطلاع العلمي، ومدى وضوح الفقرات ودقة صياغتها وتدوين اقتراحاتهم وملاحظاتهم التي من شأنها تحسين المقياس ،وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم تم إجراء تعديلات يسيرة لصياغة عدد من الفقرات ، وهكذا عد الاختبار صادقاً باتفاق (٨٠٪) من المحكمين ، وهي تعد نسبة مقبولة .

ب- **التطبيق الاستطلاعي لمقياس الاستطلاع العلمي** إن الهدف من العينة الاستطلاعية أو التطبيق الاستطلاعي هو بيان مدى وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الاجابة ، وتحديد الزمن المستغرق للإجابة عن فقراته ولغرض إجراء التطبيق الاستطلاعي لمقياس الاستطلاع العلمي اختار الباحث (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة ثانوية الخرجة للبنات من خارج افراد العينة الاساسية للبحث ، وقام بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية بنفسه وتم تسجيل زمن انتهاء أول طالبة من الإجابة على فقرات المقياس ، وبلغ (٢٠) دقيقة وزمن انتهاء آخر طالبة ، وكان (٣٠) دقيقة ، وبذلك يكون متوسط الوقت (٢٥) دقيقة ، وهو زمن مناسب .

ج- **تصحيح المقياس** قام الباحث بإعداد مقياس الاستطلاع العلمي ووضع أمام كل فقرة من الفقرات ثلاث بدائل للإجابة (دائماً – أحياناً – نادراً) وتم تحديد (٣) درجات للبديل دائماً ، و(٢) درجة للبديل أحياناً و(١) درجة للبديل نادراً ، وبذلك تراوحت درجة المقياس من (٦٠ إلى ١٢٠) درجة .

د- **حساب معامل تمييز الفقرة** لغرض معرفة معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠٠) طالبة ، موزعات على (٦) مدارس وقام الباحث بتصحيح الإجابات لأفراد عينة تحليل مقياس الاستطلاع العلمي ، ورتبت الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وفي ضوء الترتيب تم تقسيمها الى فئتين هما (٥٠٪) للفئة العليا ، وبلغ عدد طالباتها (١٥٠) طالبة ، و(٥٠٪) للفئة الدنيا ، وعدد طالباتها (١٥٠) طالبة وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا تبين أن القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (٢،١٢ - ١٢،٣٤) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وجد أن جميع الفقرات مميزة .

هـ – **ثبات مقياس الاستطلاع العلمي** طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة الزهور للبنات ، وصححت إجابات الطالبات ، وتم استخراج معامل الفا كرونباخ فبلغ معامل الثبات(٠،٨٥) وبذلك يعد المقياس يتميز بالثبات الجيد .

سابعاً – تطبيق التجربة : باشر الباحث بالتهيئة للتجربة في مدرسة ثانوية الحكمة للبنات ، إذ قام بتطبيق مقياس الاستطلاع العلمي القبلي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبعدها بدأ الباحث بتطبيق التجربة بعد ان نظم جدول توزيع الحصص لمادة الجغرافية مع ادارة المدرسة ، وقبل البدء بالتدريس وضح الباحث لطالبات المجموعة التجريبية كيفية التدريس وفق استراتيجية التدريس التبادلي درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث باستعمال التدريس التبادلي مع المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية مع المجموعة الضابطة ، قسم الباحث طالبات المجموعة التجريبية الى مجموعات تضم كل مجموعة (٤) طالبات حسب الخطوات الفرعية للتدريس التبادلي وبما تقتضيه المادة العلمية فكل مجموعة لها طالبة طارحة للأسئلة وطالبة تقوم بتلخيص المادة الدراسية وأهم النقاط التي ذكرت في الدرس ، وطالبة ثالثة يكون دورها التنبؤ ، وطالبة رابعة تقوم بتوضيح المادة أو ذكر الأشياء الغامضة في الموضوع ، وكان الباحث يثني على الطالبات ويشجعهن ويساعدهن ليزيد من ثقة الطالبات بأنفسهن

ثامناً – تطبيق المقياس البعدي :بعد انتهاء الباحث من تطبيق التجربة قام بتطبيق مقياس الاستطلاع العلمي البعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبعد ذلك صحح الباحث إجابات الطالبات .

تاسعاً – الوسائل الاحصائية :استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية :-

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , الاختبار التائي لعينتين مترابطتين , مربع كاي , معامل الفا كرونباخ .

الفصل الرابع

اولاً : عرض النتائج

١- **التحقق من صحة الفرضية الاولى التي تنص على أنه :-**

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التدريس التبادلي ، والمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الاستطلاع العلمي)

بعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث في القياس البعدي للاستطلاع العلمي ، وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم إيجاد القيمة التائية المحسوبة كما في جدول (٦)**جدول (٦)**نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس الاستطلاع العلمي بين مجموعتي البحث

المجموعات	العدد	توسط الحساب	حراف المعيار	القيمة التائية والدلالة الإحصائية		
				المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣١	٦٩,٣٢	٢,٩٣	٥,٢٨	٢,٠٠	دالة

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة (٥,٢٨) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠) وهذا يعني أن هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للاستطلاع العلمي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

٢- **التحقق من صحة الفرضية الثانية التي تنص على أنه :-**(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التدريس التبادلي في مقياس الاستطلاع العلمي قبل التجربة وبعدها) بعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها ، وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تم إيجاد القيمة التائية المحسوبة كما في جدول (٧)جدول (٧)نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين بين الاختبارين القبلي والبعدي للاستطلاع العلمي لطالبات المجموعة التجريبية

	بي	ري	بي للفروق	ري للفروق	الدلالة الإحصائية		
	٦٤,٦١	٢,٢٩	٤,٧١	١,٩٢	١٣,٦٧	٢,٠٤	دالة
	٦٩,٣٢	٢,٩٣					

اذ ينبين من الجدول أعلاه وجود فرق بين متوسطي المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مقياس الاستطلاع العلمي .

تفسير النتيجة ويعزو الباحث هذه النتيجة الى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في إعطاء الحرية للطالبات للتعبير عن آرائهن واستفساراتهن من خلال توفير الجو الفعال والنشط بين الطالبات أنفسهن ، وبين الطالبات والمدرسة في أثناء تطبيق الاستراتيجية من خلال الاسئلة التي يطرحنها لإشباع دافعهن المعرفي والاستفسار عن الكلمات والعبارات الغامضة في الموضوع ، فضلاً عما تقوم به هذه الاستراتيجية من زيادة حب التعاون وتبادل الآراء بين الطالبات مما يؤدي الى تنمية علاقات اجتماعية و توفر لهن جو من الامان والطمأنينة والثقة بالنفس ، وكل هذا يؤدي الى زيادة حب الاستطلاع العلمي لديهن وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بخش،٢٠٠٨) ، و (كركجي ،٢٠٠٨) ، و(الحمداني ،٢٠١٠) .

المصادر

١- الازيرجاوي ، فاضل محسن (١٩٩١) **اسس علم النفس التربوي** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق .

٢- توق ،محي الدين وعبد الرحمن عدس (١٩٨٤) **اساسيات علم النفس التربوي** ، دار جون وأيلي ، مصر .

٣- جامعة بغداد (١٩٩٣) **مركز البحوث التربوية والنفسية : وقائع ندوة المهمات الوطنية (التربوية والتعليمية) لعضو الهيئة التدريسية والظروف الراهنة** ، بغداد .

٤- الجامعة المستنصرية (٢٠٠٥) **المؤتمر العلمي للتربية والتعليم** ، توصيات كلية التربية الاساسية ، بغداد .

٥- الجمل ، على احمد (٢٠٠٥) **تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد** ، ط١ ، عالم الكتب ،مصر.

٦- خطايبة ، عبدالله محمد (٢٠٠٥) **تعليم العلوم للجميع** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن.

٧- الدليمي ،طه علي حسين (٢٠٠٩) **تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية** ، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،اربد ،الاردن .

٨- الزغلول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٢) **مبادئ علم النفس التربوي** ، ط٢، دار الكتاب الجامعي ، العين ،الامارات العربية المتحدة .

٩- زيتون ،عايش محمود (١٩٨٨) **الاتجاهات والميول العلمية** ،ط١،دار عمار للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

١٠- السكران ،محمد احمد (٢٠٠٠) **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية** ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .

١١- سلامة ، محمد احمد (١٩٨٥) **حب الاستطلاع عند الاطفال** ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،مصر.

١٢- الشعيبي ،محمد (٢٠٠١) اثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب اللغة العربية بكلية التربية ، بنزوى ، **مجلة البحث في التربية** ، علم النفس ، المجلد (١٥) العدد الاول ،سلطنة عمان.

١٣- طعيمة ، رشدي احمد ، ومحمود كامل الناقة (٢٠٠٦) **تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات** ، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ،الرباط ،المغرب.

١٤- عبد الباري ، ماهر شعبان (٢٠١٠) **استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

١٥- عبيد ، وليم (٢٠٠٩) **استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق الجودة اطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان،الاردن .

١٦- عطية ، محسن علي (٢٠٠٩) **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن.

١٧- الفرماوي ،حمدي وحسن وليد (٢٠٠٤) **الميتامعرفية بين النظرية والتطبيق** ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة،مصر .

١٨- قطامي ،يوسف محمود (٢٠١١) **نماذج التدريس** ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٩- قنديل ، احمد ابراهيم (٢٠٠٦) **التدريس بالتكنولوجيا الحديثة** ، ط١،عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

٢٠- اللقاني ، احمد حسين وعودة عبد الجواد (١٩٩٩) **اساليب تدريس المواد الاجتماعية** ، عالم الكتب ، القاهرة ،مصر.

٢١- مارزانو ، روبرت (٢٠٠٦) **المهارات الاساسية في التعليم التفكيري تعريب** : يعقوب نشوان .

٢٢- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد وطه علي حسين الدليمي (٢٠٠٨) **استراتيجيات حديثة في فن التدريس** ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

23. Carcia , Adrienne Mary ,(1978) .**The ReIationship between curiosity ,ExpIoratory Behavior and Lenovative Behavior and school achievement Of ChiIdren in grades** B. Dissertation Ab stract InternationaI VoI (39) No (12) .P: (240) .

24. Jeffery , M.(2000). **ReciprocaI Teaching of social studies in Incisive EIementary classroom's** Journal of Ieaning DisabiIities , Austin , Jan , feb .